اى دعنى مما تلفظت به وهو قولك ثمرتان قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل
سأله أليس قريشيا فقال ليس بقريشي وانما اطنبت الكلام اى كثرته فى هذا
المقام لانه من مزالق الاقدام المزالق جمع مزلقة وهى الموضع الذى لا يستقر عليه
القدم لغاية ملاسته واما الاعراب المحلى ففى الاسماء المبنية كالموصولات والمضمرات
واسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل فان الاعراب فى هذه المذكورات محلى
لا لفظى ولا تقديرى والفرق بين التقديرى والمحلى هو ان التقديرى انما يستعمل
حيث لم يمكن استحقاق الكلمة الاعراب لكن لا يظهر ذلك الاعراب المستحق فيها لمانع
كما فى الاقسام المذكورة فى الاعراب التقديرى والمحلى انما يستعمل حيث لم يستحق
الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى متعلق بيستعمل انها اى الكلمة وقعت فى محل لو
وقعت فيه غيرها من معرب صحيح الآخر لظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب فى المحلى
مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع فى التقديرى فانه هو الحرف الاخير ويرد على قولهم
الجمهور الجار مع المجرور فى مررت بزيد مثلا منصوب المحل وكذا قولهم هذه الجملة
منصوبة المحل او مرفوعة المحل فانهم استعملوا المحل ههنا مع انه ليس بموضع لم يستحق
الكلمة الاعراب لاجل بنائها لان مجموع الجار والمجرور وكذا الجملة وان كانت كل منهما
مبنيا لكن ليس لكلمة مبنية اللهم الآن يراد بالكلمة مجازيا شاملا
للجمل وغيرها لكن بقى ان يقال ان يزيد لم يقع فى محل لو وقع فيه غيره لظهر فيه الاعراب
اذ لو وقع عقيب مررت اسم معرب لم يظهر فيه النصب لكونه فعلا لازما لا ينصب المفعول

المفعول به هذا واعلم ان هذا الفرق الذى ذكر بين الاعراب التقديرى والمحلى
انما هو على اصطلاح المتاخرين وهو الحسن لما فيه من الامتياز واما الاولون منهم
فلا يفرقون بينهما ولذا قال جار الله فى المفصل الحكم المعرب ما اختلف آخره
باختلاف العوامل لفظا او محلا فليتامل فى هذا المقام وليحفظ من نفائس النحو
يقال شئ نفيس اى يتنافس ويرغب فيه حتى يعلق اى تشبث من علق الشئ
الشئ اذا تشبثه وتعلق به وبيان هذا التركيب موقوف على تمهيد مقدمة
وهى ان حتى يجئ على ثلثة معان اى على ثلثة اوجه الاول للجر نحو اكلت السمكة الى
الحوت الواحة حتى راسها واعلم ان حتى الجارة تشارك الى فى معنى الانتهاء
الا انه يفارقها من حيث ان مجرور حتى لا بد ان يكون جزءا مما قبلها كما بينا بحيث
يستوفى الفعل المتعدى بحتى جميع اجزاء ما قبلها شيئا فشيئا على التقضى الى ان
ينتهى الى ذلك الجزء بحسب اعتبار المتكلم الانتهاء اليه كذلك اما بملاحظة الكثرة
نحو قدم الناس حتى الشاة والقرية نحو مات الكل حتى آدم او الانبياء او كونه
حتى الماقبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها او شيئا ملاقيا لجزء ما قبلها كما بينا مثل ذلك الجزء
فى الوصف المذكور نحو نمت البارحة حتى الصباح وهذا التلخيص مغن عن قولهم فى العلة المصورة
كونه حرف جر ان الجرور اما ان ينتهى به المذكور قبلها كالراس فى اكلت السمكة
حتى راسها فان الراس ما ينتهى به السمكة لانه الجزء الاخير منها او ينتهى المذكور قبل
حتى عنوذلك المجرور نحو نمت البارحة حتى الصباح فان الصباح شئ ينتهى عنده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)